الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

البحث حول:

" التقابل اللغوي بين العربية والفُلانية على المستوى الصوتي والتركيبي"

بحث مقدم في المؤتمر الدولي للغة العربية

دبي 2025 م

الـبـاحـــث

عثمان علي باه

****

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

اهتمت الدراسات العربية قديما وحديثا بمقارنة اللهجات العربية، وبيان ما فيها من أوجه التشابه والاختلاف، كما اهتمت بمقارنة اللغة العربية باللغات الأخرى للناطقين بغيرها من الشعوب التي دخلت في الإسلام، واعتنوا بأوجه التشابه والاختلاف بين تلك اللغات. وتأتي هذه الدراسة في سياق **صراع الحضارات والثقافات في ظل العولمة**، الذي يفرض على كل جماعة لغوية الدفاع عن لغتها، خصوصًا إذا كانت تمثل أقلية. ويرى الباحث أن اللغة العربية، بما أنها لغة القرآن، تضمن البقاء والاستمرارية، ويهدف من خلال دراسته إلى الحفاظ على اللغة الفلانية بجانبها، وخصوصًا في مناطق غرب إفريقية، اعتمادا على تعليم اللغات للناطقين بغيرها.

بناء على هذا الاهتمام باللغات، يتناول هذا البحث دراسة تقابلية بين ***"اللغة العربية واللغة الفلانية على المستوى الصوتي والتركيبي"***. وتتجلى إشكالية البحث في الإجابة عن السؤالين التاليين: ما أوجه التشابه والاختلاف بين العربية والفلانية على المستوى الصوتي والتركيبي؟ وما القواعد والأسس التي يمكن الاعتماد عليها للتوصل إلى تدريسها بطريقة فعالية. ويركز البحث على تحديد الصعوبات التي تواجهها الفلانيين في تعلم العربية من حيث نطق بعض أصواتها ومن حيث تراكيبها، ومحاولة تحسين مناهج التعليم وفق قواعد تقابلية واضحة. ليكون مرجعًا يساعد في تطوير تعليم اللغة العربية لأبناء الفلانية وتحسين فهمهم لها.

ويتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة الظواهر التي أدت إلى إيجاد الصعوبات في النطق والمشكلات التركيبية. وعلى المنهج المقارن، لمقارنة بين اللغتين من حيث التشابه والتباين وتتبع بعض الظواهر اللغوية على المستوى الصوتي والتركيبي، ولتشخيص مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ويتمحور هذا البحث في خمسة فصول، بالإضافة إلى التمهيد والخاتمة؛ لنتائج والتوصيات، وقائمة بالمصادر والمراجع. يتناول فيها الباحث الجوانب التالية:

- أوجه التشابه والاختلاف بين العربية والفلانية في النطق (الصوتيات) والبناء(التركيب) .
- الصعوبات والمشكلات في تعليم العربية للناطقين بغيرها
- ضعف استعمال الأساليب الحديثة لتعليم اللغات للناطقين بغيرها.

أظهرت نتائج الدراسة أن اللغتين العربية والفلانية لغتان متميزتان؛ حيث توجد بينهما اختلافات كبيرة على المستويين الصوتي والتركيبي، ويعود هذا التباين إلى انتمائهما إلى عائلتين لغويتين مختلفتين، فالعربية لغة سامية، أما الفلانية فهي لغة نيجرية كونغولية. وعلى الرغم من هذه الفروقات، فإنهما تشتركان في سمات لغوية نموذجية، خاصة تلك المتعلقة باللغات التي تمتلك تقاليد شفهية ومكتوبة غنية، مما يبرز بعض أوجه التقارب بينهما في جوانب ثقافية وتواصلية مُعينة.

التمهيد:

إن صراع الحضارات والثقافات في ظل العولمة الحالية أمر يقتضي من كل جماعة لغوية أن تتأهب دفاعا عن لغتها، وإن كانت تعد من الأقليات في بلد تلك الجماعة اللغوية، ولما كان الأمر كذلك فإن الباحث رأى أن يعتمد على اللغة العربية لغة القرآن والإسلام ليحاول ترسيخ أعمدة لغته، لأن الله وعدنا بحفظها إلى قيام الساعة حيث قال تعالى:" **إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**" وبهذا، فإن أية دراسة تقابلية بين أي لغة واللغة العربية تضمن لتلك اللغة الخلود مع خلود اللغة العربية بجانب القرآن.

فالشعب السنغالي نتيجة اختلاط دماء وثقافات محلية بدماء وثقافات قادمة من وادي النيل من جهة ودماء وثقافات قادمة من الشمال الإفريقي من جهة أخرى. ويتسم نظام الحياة في السنغال بالاختلاط والمصاهرة وعدم تمركز جماعات لغوية في مكان بعينه رغم اختلاف لغاتهم ؛ هذا ما أدى إلى تشابه كبير بين اللغات التي يتحدثها القبائل السنغالية.

دخل الإسلام السنغال في حقب تاريخية مختلفة، أشكل على المؤرخين تحديد تاريخ دخول الإسلام في القطر السنغالي بالضبط، ولكنهم مع هذا فقد توصلوا إلى أنه دخل بطرق سلمية بواسطة الدعاة والعلماء والتجار، وكذلك عبر الهجرات وطبيعة الدين الإسلامي. وتسربت كثير من العادات والتقاليد التي كانت منتشرة بين الشعب السنغالي قبل إسلامه، إلى الإسلام ماجعل بعض الناس يعتقدون أنها جزء منه. إن رسوخ الإسلام واللغة العربية في السنغال كان ثابتا قبل مجيء الاستعمار؛ ولهذا عجز المستعمر عن إطاحته في الساحة السنغالية على الرغم مما بذل من جهد في سبيل ذلك، ووضع شروطا قاسيا على تعلم الدين الإسلامي، ولكن هذا لم يمنع السنغاليين من تحقيق مراميهم في لغة الضاد حيث ألفوا في جميع مجالاتها العلمية.

تختلف الأسرة اللغوية للعربية عن الأسرة اللغوية للغات السنغالية المحلية، وعلى هذا فإنها تعتبر لغة فوقية على اللغات المحلية في السنغال بما فيها الفلانية؛ اللغة قيد الدراسة التي اقترضت من الألفاظ العربية وصبغها بصبغة الفلانية لتخضع النظام اللغوي لها، ومعظم هذه الألفاظ دينية وثقافية ولم تكن تعرف لدى الفلانيين قبل الإسلام.

فالباحث قام بدراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الفلانية على المستوى الصوتي والتركيبي؛ لينكب دراسته في صدد حفظ لغته الأم بجانب اللغة العربية، التي انتشرت في إفريقيا إلى جانب الإسلام، فوجد معظم الفلانيين صعوبات في نطق بعض أصواتها، فكان هذا، إلى جانب ما ذكره الباحث آنفا، من أهم الدوافع التي إلى القيام بهذا البحث. وبهذا وذاك، فقد بذل جهودا للوصول إلى معلومات قد تكون مفخرة لكل فلاني يهتم باللغة العربية، حيث تعد هذه من أولى الدراسات في هذا المجال بحسب علم الباحث – والله أعلم.

لقد توصل الباحث في هذا البحث دراسةَ الصعوبات التي تنفرد بها كل منهما دون غيرها، وهذا يعني أن أبناء الفلانيين يعانون صعوبات جمة في نطق الأصوات التي تنفرد بها العربية دون لغتهم الأم، لذا فيلزم على معلمي اللغة العربية أن يركزوا على تلك الأصوات حين يقومون بتدريب هؤلاء في التحدث باللغة العربية حتى يتسنى لهم نطقها كما ينطقها أصحابها. قال تعالى **".. وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ".** فالتعارف يقود إلى الحديث، ولن نتمكن أن نتحدث مع أحد إلا بعد معرفتنا بلغته.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنعم على الباحث إكمال البحث بهذه الصورة التي تجلى بها هذه الدراسة التي تتضمن تمهيدا وخمسة فصول بما فيها الخاتمة، وكل فصل منها يشمل عدة مباحث عالج فيها الباحث حسب علمه وإمكاناته ما كان يلفت نظره وجعله يختار هذا الموضوع.

وفي المقدمة يتناول الباحث أساسيات البحث: (أسباب اختيار الموضوع، أهميته، أهدافه، مشكلة البحث، فروضه، منهجه، حدوده، مصطلحاته).

أساسيات البحث:

I- أسباب اختيار الموضوع

تم اختيار هذا الموضوع للأسباب التالية :

- ✔ قلة البحوث التي تناولت الدراسة التقابلية بين العربية و الفلانية
- ✔ ضعف اهتمام الأنظمة التعليمية في إفريقية عامة والسنغال خاصة بطرائق ومبادئ تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها؛
- ✔ ندورة التكوين الأولي أو المستمر لمعلمي اللغة العربية على الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية.

II- أهمية البحث

تكمن أهمية البحث بأنه قد يكون إضافة جديدة في مجال تعليم اللغات وتعلمها؛ لأنه يتوقع أن يعطي حلا مناسبا لمعالجة مشكلة لغوية تعانيها الشعب أثناء تعلمهم للعربية، علاوة على ذلك فهو مساهمة جديدة في المكتبات العلمية العربية خاصة وغيرها عامة.

وتتلخص أهمية البحث في أنه:

1. يتناول دراسة تقابلية بين العربية والفلانية لتشخيص صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بالفلانية وكيفية علاج مشكلاتها؛

2. يحدد أوجه الاتفاق والتقارب والتباين بين اللغتين على المستوى الصوتي والتركيبي؛
3. يقدم مقترحات تذلل صعوبات تعليم اللغة العربية للفلانية؛
4. يساهم في تطوير التعليم العربي لأبناء إفريقية عامة وللفلانية بصفة خاصة؛
5. تسعى هذه الدراسة إلى تتبع بعض الظواهر اللغوية بين العربية والفلانية على مستوى الصوتي والتركيبي؛
6. تحدد الدراسة الصعوبات التي قد تواجه دارسي اللغة العربية من الفلانية وسبل عالجها.

III- أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى إعطاء المؤشر ات الآتية:

1) تحديد مكانة اللغة العربية وعلاقتها باللغات السنغالية المحلية عامة.
2) تحديد أوجه التقارب والتباين بين العربية والفلانية على المستوى الصوتي؛
3) تحديد أوجه التقارب والتباين بين العربية والفلانية على المستوى التركيبي؛
4) بيان جوانب القصور في طرائق تدريس اللغة العربية لأبناء الفلانية في ضوء أسس ومبادئ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
5) الإسهام في تطوير طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها من الفلانية.
6) اقتراح الحلول المناسبة لتذليل الصعوبات الناجمة عن اختلاف اللغتين عند تعلم اللغة العربية.

IV- إشكالية البحث

تظهر إشكالية هذا البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما أوجه التقارب والتباين بين اللغة العربية والفلانية ؟

وتندرج تحت هذا السؤال أسئلة فرعية ، تتمثل في :

- ✔ ما أوجه التقارب بين العربية والفلانية على مستوى الصوتي ؟
- ✔ ما أوجه التباين بين العربية والفلانية على مستوى الصوتي ؟
- ✔ ما أوجه التقارب بين العربية والفلانية على مستوى التركيبي ؟
- ✔ ما أوجه التباين بين العربية والفلانية على مستوى التركيبي ؟
- ✔ ما القواعد والأسس والمبادئ التي يمكن الاعتماد عليها للتوصل إلى طريقة أكثر فعالية في تعليم اللغة العربية لأبناء الفلانيين؟

V- فروض البحث:

يفترض أن يشمل البحث الأجوبة التالية:

- علاقة اللغة العربية باللغات المحلية في السنغال علاقة غير المباشر أي ليست بينهما اشتراك في الأصول.
- تتمثل أوجه التشابه بين العربية واللغة الفلانية في السنغال في أصوات أساسية توجد في النظام الصوتي لكل من اللغتين، بينما تختلفان في أصوات أساسية توجد في العربية ولا توجد في اللغات المحلية والعكس صحيح، وأيضا قد توجد صوتا أساسيا في اللغات المحلية ولكنها فرعا في العربية.
- يرجع سبب الاختلاف إلى اختلاف البيئات من جهة، وإلى طبيعة كل لغة من جهة أخرى.
- الطرق والحلول المناسبة لمعالجة الصعوبات الناتجة من اختلاف النظام الصوتي بين اللغتين تتمثل في وضع منهج يشمل على تدريبات مكثف لأنماط الأصوات المختلف فيها.

VI- منهج البحث

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي تبعا لطبيعة الموضوع .

VII- حدود البحث

يتحدد هذا البحث بالتالي :

أ ـ **الحدود الموضوعية** هي التحليل التقابلي للأصوات والتراكيب بين لغتي العربية والفلانية.

ب ـ **الحدود المكانية**: لغة الفلانية في السنغال وموريتانيا ومالي.

VIII- مصطلحات البحث:

التحليل التقابلي: دراسة لغوية يجرى على اللغة التي هي موضع الدراسة واللغة الأولى للمتعلم، ومقارنة أوجه التشابه والاختلاف بين لغتين أو أكثر في النظام الصوتي أو التركيبي أو الدلالي؛ وهي في هذا البحث بين العربية واللغة الفلانية.

اللغة العربية: يقصد بها اللغة العربية المعاصرة

الفلانية وتسمى أيضا الفلانية: مصطلح مشترك دلالي يدل على لغة القوم، وعلى عرقهم؛ وهي جماعة لغوية تستخدم في كل من السنغال وغامبيا وموريتانيا وغامبيا وغينيا وغيرها.

اللغة الأم : اللغة الأولى للدارس

اللغة العربية للناطقين بغيرها: تعليمُ الطالبِ اللغةَ العربية؛ لعدم كونها اللغة الأم لديه.

المستوى الصوتي: هو المستوى الفسيولوجي للأصوات في عملية النطق من جانب المتكلم وما تنتظمه هذه العملية من حركات أعضاء النطق .

IX- دراسات سابقة

الدراسات السابقة لـم يسـبق الباحـث بمـن وقـف عنـد دراسـة التقابل اللغوي بين اللغة العربية واللغات الأخر على حد اطّلاعه المتواضع، وتتبّعه القليل. وهناك بحث الماجستير للطالب السنغالي موطفى سمب، عنوانه (**التقابل اللغوي بين العربية والولوفية على مستوى الصوتي**)، وهـي لـم تتعـارض مـع هـذا البحـث، للاختلاف الكبير في إطار البحث ومنهجه وقضـاياه ومادتـه، وحتـى أسـلوب التنـاول. وللاسـتدلال على عدم التعارض، تكفي المقارنة - على سبيل المثال لا الحصر - بـين موضـوع البحثين، حيث تناول هذا البحث جانبا لم يتناوله البحث السابق ألا وهو المستوى التركيبي لمعرفة حجم الاختلاف والتباين. وإن أفاد الباحث منها فـي مـواطنٍ مُشار إليها وإن كان هناك مساحة كبيرة تشترك فيها اللغتان من حيث المقاطع.

ولدراسة هذا الموضوع: **<< التقابل اللغوي بين العربية و الفلانية على المستوى الصوتي والتركيبي>>؛** اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي تبعا لطبيعة البحث وخصوصيته، وقد حدد البحث في اللغة العربية والفلانية، كما قام بإعداد خطة تتألف من ملخص ومقدمة وخمسة فصول وخاتمة تتألف من نتائج البحث وتوصيات ومقترحات وقائمة بالمصادر والمراجع.

ويمكن تلخيص كيفية معالجة الموضوع كالآتي:

بدأ الباحث الدراسة بمقدمة بين فيها أهمية اللغات للحضارات والثقافات التي عرفتها العالم إلى يومنا هذا، كما بين فيها دافع اختياره لهذا الموضوع وماذا يرمي إليه في معالجة الموضوع، ثم انطلق بعد ذلك إلى أدبيات كتابة البحث فبين فيها مشكلة البحث وأهميته وفروضه وأهدافه ومنهجه وحدوده الزمنية والمكانية ومصطلحاته ثم هيكل البحث.

يتمثل **الفصل الأول**، في الأطار النظري للبحث تطرق فيه الباحث في المبحث الأول إلى أهمية تعليم اللغات الأجنبية وما قام به بعض علماء اللسانية من بحوث قبل الخوض في تحديد مفهوم التقابل اللغوي والفرق بين منهج التقابلي ومنهج المقارن، وبيان العلاقة بين تعليم اللغات الأجنبية والتقابل اللغوي في المبحث الثاني.

أما في **الفصل الثاني** فقد ذكر فيه الباحث عن كل من اللغتين والمجموعة التي تنتمي إليها لغويا وخصائص كل منهما بتفصيل.

ويعالج **الفصل الثالث** الإطار التطبيقي للتقابل اللغوي حيث بدأ بدراسات سابقة للغات محلية في السنغال لها علاقة بموضوع البحث والتي تنكب في نفس الدلو الذي ينكب فيه البحث، فقد قام الباحث بسرد مشكلة كل دراسة منها وأهدافها ونتائجها وتوصياتها ومنهجها وأدواتها إن وجدت، ثم قام بموازنة بينها وعلق عليها ثم

وضح مدى استفادته لهذه الدراسة. ثم قام بتصنيف أنواع الأصوات المختلفة لجميع اللغات؛ قبل تحديد بعض المصطلحات المتعلقة بالنظام الصوتي.

أما **الفصل الرابع** فهو لب الموضوع ويشتمل على ثلاثة مباحث ولكل مبحث مطلبان عالج فيها: النظام الصوتي والتركيبي للغة العربية، والنظام الصوتي والتركيبي للغة الفلانية، ومواطن التشابه والاختلاف بين النظامين في الأصوات والتراكيب، ثم أكمل الفصل باقتراح طريقة يراها مناسبة لتعليم الأصوات العربية وتراكيبها للناطقين باللغة الفلانية.

وفي **الفصل الخامس**: ختم الباحث الدراسة وضم في هذا الفصل الآتي: الخاتمة ونتائج البحث والمقترحات والتوصيات، ثم ملحقات البحث ثم قائمة المصادر والمراجع.

النتائج والتوصيات

أولا: النتائج:

ويمكن اجمال نتائج البحث في الآتي:

إن عملية انتاج الصوت اللغوي تنتظم في أربع عمليات متتالية هي: عملية الإنشاء، وعملية التصوت، وعملية أنفية فموية، وعملية نطقية. فالجهاز الصوتي للإنسان هو نفس الجهاز التنفسي وهذا يعني أن التصويت نشاط ثانوي على هذا الجهاز، فهواء الصوت ينطلق من حيث ينتهي هواء التنفس إلى أن يصل موضع مخرجه في الفم أو في التجويف الأنفي فيصدر الصوت، أضف إلى ذلك أن الدورة المنتظمة في عملية الشهيق والزفير تلعب دوار كبيرا في نطق الأصوات، وبهذا أطلق على الجهاز اسمين الجهاز التنفسي من جانب والجهاز النطقي من جانب آخر.

إن النظام اللغوي في جميع لغات البشر لا يخلو من الصوامت والصوائت والمقاطع والنبر والتنغيم والفواصل، وكل هذه تلعب دورا فونيميا في جميع اللغات وليست بالضرورة أنها تتفق في كونها فونيما في جميع اللغات.

يتفق النظامان الصوتيان في اللغتين (**العربية والفلانية**) من حيث إن كل واحد منهما ينقسم إلى فونيمات قطعية وفوقطعية، أما الفونيمات القطعية فتنقسم إلى الصوامت والصوائت وتشتركان في بعضها وتختلفان في الأخرى، وكذلك الفونيمات الفوقطعية تتفقان في كيفية استخدام بعض الأنبار كما تختلفان في استخدام بعضها، أما الفواصل فإنهما تتفقان في كيفية استخدامها في جميع الأماكن، وعلى الرغم من عدم كونهما لغة نغمية؛ إلا أن النغمة تلعب دورا فونيميا عند وقوعها في الجمل.

نظام الصوامت في اللغتين قيد الدراسة:

أ- الصوامت المشتركة:

تتفق اللغتان في الصوامت في ستة عشر صامتا وهي:

يتماثل كل من /م m/، ن /n/، ب/b/ مكان نطق وكيفية نطقه في اللغتين إلا أن[p] ألوفون /b/ في العربية، في حين أن/p/ فونيم مستقل في الفلانية، ت/ t/، د/ d/، ك/k/ ʔ أ/، ف/ f/، س/s/، ح/ h/، هـ/ ḥ/ ، ل/ l/ ، ر/ r/، ج/ j/. و/w/، ي/ y/.

وتسهل على الفلانيين نطق هذه الأصوات وتمييزها بصورة صحيحة عند تعلُّمهم اللغة العربية.

ب- ما تنفرد بها العربية دون الفلانية من الصوامت:

تنفرد العربية باثني عشر صامتا؛ لذا إن لم يدرب المتعلم الفلاني على نطق هذه الأصوت سينطقها بصورة نطق أقربها إلى لغته وهي:

1- /ط ṭ/: فيحولها إلى / ت/ فيقرأ <طاب>[ط] بـ <تاب>[ت].

2- /ض ḍ/: فيحولها إلى/د/ فيقرأ <يضمن>[ض] بـ<يدمن >[د].

3- /ق q/: فيحولها إلى /ك/ فيقرأ <قلم>[ق] بـ <كلم>[ك].

4- /ث θ/: فيحولها إلى /س/ فيقرأ <ثياب>[ث] بـ<سياب>[س].

5- /ز z/: فيحولها إلى /ج/ فيقرأ <زينب>[ز] بـ <جينب>[ج].

6- /ص ṣ/: فيحولها إلى /س/ فيقرأ <صحيح>[ص] بـ<سهيه>[س].

7- /ظ ð/ : فيحولها إلى /س/ فيقرأ <ظل>[ظ] بـ <سل>[س].

8- /ش ʃ/ : فيحولها إلى /س/ فيقرأ <شمس>[ش] بـ <سمس>[س].

9- /غ ɣ/ : فيحولها إلى /ح/ فيقرأ <غيب>[غ] بـ < گيب>[گ].

10- /خ x/: فيحولها إلى /هـ/ فيقرأ <هير>[خ] بـ <هير>[هـ].

11- /ع ʔ/ : فيحولها إلى /أ/ فيقرأ <علم>[ع] بـ <ألم>[أ].

12- /ذ / : فيحولها إلى /ج/ فيقرأ <ذلك>[ذ] بـ <جالك>[ج].

جـ- ما تنفرد بها الفلانية دون العربية :

تنفرد الفلانية باثني عشر صامتا بعضها مفرد وبعضها مركب وهي:

1	/ɓ/ پ	2	/p/ پ	3	/ʧ/ ث /	4	/ɗ/ د	5	/ɲ/ نج	6	/ŋ/ غ
7	/g/ گ	8	/ʤ/ ج	9	/mb/ مب	10	/nd/ند	11	/ndʒ/ نج	12	/ŋg/ نگ

وهذه الأصوات كلها لها حرة الموقع استهلالية ووسطية وختامية.

نظام الصوائت في اللغتين:

أ- **الصوائت المشتركة**:

تشترك اللغتان قيد الدراسة في الصوئت التالية:

/a/ الفتحة القصيرة (صائت متوسط مفتوح قصير).

/ i/ الكسرة القصيرة (صائت أمامي مفرود قصير).

/u/ الضمة القصيرة (صائت حلفي مغلق مدور قصير).

/a:/ الفتحة الطويلة (صائت متوسط مفتوح طويل).

/i:/ الكسرة الطويلة (صائت أمامي مغلق مفرود طويل).

/u:/ الضمة الطويلة (صائت حلفي مغلق مدور طويل).

/aw/ مثل: <قوْل> [aw]

ay// مثل: <بيْت> [ay] .

ب - ما تنفرد بها الفلانية دون العربية:

تنفرد الفلانية بالصوائت الآتية:

/e/ الكسرة الممالة (صائت أمامي نصف مغلق مفرود قصير).

/o/ الضمة الممالة (صائت حلفي نصف مفتوح مفرود قصير).

/e:/ الكسرة الممالة الطويلة (صائت أمامي نصف مغلق مفرود طويل).

/o:/ الضمة الممالة الطويلة (صائت حلفي نصف مفتوع مفرود طويل).

نظام المقاطع :

أ- **ما تشترك فيها العربية والفلانية**:

تشترك العربية والفلانية في جميع المقاطع الستة للعربية، هي:

مقطع قصير مفتوح: ص ح: (c v) .

مقطع متوسط مفتوح: ص ح ح: .(c v v)

مقطع متوسط مغلق: ص ح ص :(c v c).

مقطع كبير مغلق: ص ح ح ص: (c vv c).

مقطع كبير مغلق: ص ح ص ص:(c v c c) .

مقطع طويل مغلق: ص ح ح ص ص: (c vv c c).

ب ـ تنفرد الفلانية مقطعين دون العربية وهي:

مقطع طويل مفتوح: ص ص ح:(c c v) .

مقطع طويل مغلق: ص ص ح ح:(c c v v) .

نظام الجمل

أ : في الجمل

يتشابه النظامان قيد الدراسة في كون الجملة في اللغتين العربية والفلانية قسمان: اسمية وفعلية؛ فالجملة الاسمية: تتركب من مسند إليه ومسند. والمسند قد يكون اسما؛ وقد يكون صفة؛ وهذه جمل اسمية لأنها لا تتضمن الفعل. والجملة الفعلية: فهي الجملة التي تتضمن فعلا؛ لإثبات الحدوث في زمن معين؛ فالفعل قد يفيد الاستمرار و التجدد، إضافة إلى الثبوت.

ويختلف النظامان في الجمل: لأن الجملة الاسمية في اللغة العربية؛ قد تتضمن الفعل عندما يكون المسند جملة فعلية. بينما هي في اللغة الفلانية فلا تتضمن إلا اسمين أو اسم وصفة أو اسم وظرف. والجملة الفعلية؛ وإن كانت تفيد إثبات الحدوث في زمن معين؛ فإنها يلزم في اللغة العربية أن تبدأ بفعل. أما في اللغة الفلانية فيكفي أن تتضمن الجملة فعلا، ولا يلزم كونه في بداية الجملة.

ب : في التراكيب

يتشابه النظامان في التراكيب للغتين في كون المركب في كلا اللغتين يتألف من كلمتين فأكثر لفائدة سواء أكانت الفائدة تامة أم ناقصة وكذلك في كون المركبات ستة أنواع، ألا وهي: المركب الإسنادي؛ والمركب الإضافي؛ والمركبات البيانية الثلاثة: الوصفي، والتوكيدي، والبدلي؛ والمركب العطفي والمركب المزجي والمركب العددي.

ويختلفان في تراكيب العدد بحيث يكون العدد في اللغة العربية معطوفا ابتداء من الواحد وعشرين؛ بينما يكون في اللغة الفلانية ابتداء من أحد عشر وكذلك في تقديم العدد والمعدود؛ ولا تقدم اللغة العربية العدد على المعدود إلا عند الافراد والتثنية مثل كتاب واحد، كتابان، ثلاثة كتب.... أما في اللغة الفلانية فالمعدود يأتي دائما بعد العدد ما عدا في المئات والآلاف فإنه يستوي فيها التقديم والتأخير. إذا سبق العدد (المئة والألف) المعدودَ يكون المعدود مفردا وإذا سبق المعدودُ العدد، يكون المعدود جمعا.

نظام الأصوات الفومقطعية:

1- النبر:

تشترك اللغة العربية ولغة الفلانية في وقوع النبر أوليا في موضعين هما:

- ✔ عند ما تتكون الكلمة من سلسلة المقاطع ص ح.
- ✔ عندما تكون في الكلمة مقطعا واحدا طويلا.

وتنفرد العربية بوقوع النبر الأولى في المقطع الطويل الأقرب إلى آخر الكلمة إذا تكونت على مقطعين طويلين أو أكثر، وتستقبل بقية المقاطع الطويلة الأنبار الضعيفة.

أما في لغة الفلانية ففي مثل هذه الكلمة يستقبل المقطع الطويل الأول النبر الأولى، وتستقبل بقية المقاطع الطويلة الأنبار الضعيفة.

2- الفواصل والتنغيم:

تشترك اللغة العربية واللغة الفلانية في نظام الفواصل خارجية كانت أو داخلية، كما تتفقان في وقوع التنغيم العادية أو المنحفضة أو العالية التي تحكم الجملة الإخبارية والاستفهامية وغيرها.

ثانيا: المقترحات:

يقترح الباحث ما يلي:

1. أن يقوم أبناء الفلانيين المستعربين بدراسات تقابلية بين اللغة العربية واللغة الفلانية على المستوى النحوي والصرفي والمعجمي؛ لأن هذه الدراسات تساعد على معرفة الصعوبات المحتملة التي قد يعانيها الفلانيون عند تعلمهم للعربية، ومعرفة الصعوبات تؤدي إلى الحلول .
2. أن يقوم المعلمون من أبناء الفلانيين على إجراء دراسات تقابلية بين الثقافة العربية والثقافة الفلانية؛ لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الثقافتين.
3. أن يقوم أبناء الفلانيين المستعربين بإجراء مسح لغوي في مناطق مختلفة من مواطن الفلانية في السنغال وغيرها، حتى يزيد لهذه الدرسات قيمة علمية مستنبطا من الواقع.
4. أن تقوم الجمعية الدَّولية للأقسام بفتح مراكز مخصصة في الدراسات العربية وعلاقتها باللغات الإفريقية في السنغال.

ثالثا: التوصيات:

يوصي الباحث الآتي:

1- نوصي بأن تفتح الحكومة مزيدا من أبواب التعاون الأكاديمي والثقافي مع الدول العربية والإسلامية مما يساعد أبناء السنغال في الحصول على مزيد من الفرص لتوسيع دائرة معارفهم عن الإسلام واللغة العربية.

2- نوصي بالحكومة السنغالية بأن تعطي مزيدا من الرعاية والاهتمام بهذه اللغة وتحسين أوضاعها سواء في الجامعة أو في الثانوية وحتى في المراحل الابتدائية.

3- نوصي بالمعلمين الذين يدرسون العربية للمتعلمين الفلانيين بأن يركزوا بدقة على الأصوات التي تنفرد بها العربية دون الفلانية لتدريبهم على إتقانها عند نطقهم للعربية.

4- نوصي المؤسسات التعليمية بالاستفادة من معطيات الدراسات التقابلية من جهة، وبالإلمام بالنظريات الحديثة من تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها من جهة أخرى.

5- نناشد الإخوة والزملاء دارسي اللغة العربية، المهتمين بنشرها وباللغات الإفريقية وعلاقتها باللغة العربية أن يقوموا بمزيد من البحوث الميدانية والعلمية في هذا المجال.

6- ونوصي خاصة دارسي اللغة العربية المتحدثين باللغة الفلانية في الدول الإفريقية بأن يسهموا في دراسة العلاقات بين اللغتين في كل المجالات والمستويات.

7- وأخيرا، نوصي الدول العربية تأسيس المعاهد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في شتى الدول الإفريقية وفي العالم حتى يستفيد منها الذين لم يتح لهم فرصة دراسة في العالم العربي.

أخوكم: عثمان علي باه

من السنغال

قائمة المصادر و المراجع

أولا : المصادر:

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية الشريفة.

ثانيا: المراجع:

1. الحاج مبروك الدالي، الإسلام واللغة العربية في مواجهة التحديات الاستعمارية بغرب إفريقيا، الطبعة الأولى، لبنان، دار صنين للطباعة والنشر والتوزيع، 1996م .
2. السير سيد أحمد العراقي (دكتور)، انتشار اللغة العربية في بلاد غربي إفريقية عبر التاريخ، مجلة دارسات إفريقية، المركز الإسلامي الإفريقي العدد الأول، بالخرطوم، أبريل 1985م .
3. الأمين أبو منقة محمد (دكتور)، صوتيات الشعوب الإسلامية في إفريقيا (الهوسا، والفولاني، والسواحلي) الطبعة الأولى، منشوارت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- أيسيسكو-1420هـ- 1999م.
4. تمام حسن جدوى، استعمال التقابلي اللغوي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثاني، الرياض، مكتبة التربية العربي لدول الخليج .
5. جواد علي (دكتور)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (ت 1408هـ) الناشر: دار الساقي الطبعة الرابعة: 1422هـ/2001 م
6. حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة، الطبعة الثانية ، القاهرة، الأنجلو المصرية ،1985.
7. حمدي فقيشة، تحليل الأخطاء، وقائع ندوات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، مكتبة التربية العربي لدول الخليج 1985م
8. رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية للناطقين بها، مناهجه، وأساليبه، ط:1، الرباط، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم،1989م .
9. رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقونينه، الطبعة الثانية، القاهرة مصر، مكتبة الحانجي،1981م .
10. سلمان حسن العاني، التشكيل الصوتي في اللغة العربية فنولوجيا العربية، ترجمة الدكتور ياسر الملاح، مراجعة الدكتور محمد غالي، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، النادي العربي الثقافي، جدة، 1982م.
11. صلاح الدين صالح حسين (دكتور)، المدخل إلى علم الأصوات دارسة مقارنة، الطبعة الأولى، القاهرة مصر، دار الإتحاد العربي للطباعة ,1981م .
12. صلاح حسنين (دكتور)، المدخل في علم الأصوات المقارن، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، مكتبةالآداب، 2006م .
13. عبده الارجحي (دكتور)، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، الطبعة الثانية، المملكة العربية السعودية، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1995م.

14. عبد الواحد وافي، علم اللغة، الطبعة العاشرة، القاهرة، مصر نهضة مصر للطباعة والنشر، 2005م.
15. عمر الصديق عبد الله، تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية الناطقين باللغات الأخرى، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2000م .
16. عبد الغفار حامد هلال (دكتور)، أصوات اللغة العربية، الطبعة الأولى، القاهرة مصر، مكتبة وهبة 1996 م.
17. على أحمد مدكور، وإيمان أحمد حديدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.
18. كمال محمد بشر (دكتور)، علم اللغة العام الأصوات، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، دار المعارف، 1980 م.
19. محمود إسماعيل صيني (دكتور) وآخرون، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها: تطبيقات عملية لتقديم الدروس وإجراء التدريبات، الطبعة الثانية، السعودية، مكتب التربية العربي لدول الخليج،1985م .
20. محمد منصف القماطي (دكتور) الأصوات ووظائفها، الطبعة الأولى, ليبيا، الدار العربية الإيطالية للطباعة والنشر، 1986م.
21. محمد علي الخولي (دكتور)، الأصوات اللغوية، الطبعة الأولى، عمان الأردن، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 1990م .
22. يوسف الخليفة أبوبكر (بروفسيور) وآخرون، اللغات في إفريقيا مقدمة تعريفية، الطبعة الأولى، الخرطوم، السودان، دار جامعة إفريقيا للطباعة والنشر،2006م.

ثالثا: الموسوعات العلمية والمجلات:

1. خالد بن صالح القافي، الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي المجلد الثاني عشر، إقليم غربي إفريقيا 1419/1999م. المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة البحث العلمي.
2. شفيق أحمد البدوي، سلسلة الدارسات الميدانية، تعليم اللغة العربية في جبال النوبة، الطبعة الأولى- السودان، دت .
3. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مناهج البحث في اللغة المرحلية، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد الثاني، السودان، معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية يناير 2005م.

رابعا: بحوث غير منشورة:

1. ألفا فوفانا بن عثمان، الأخطاء اللغوية في التعبير التحريري لدى طلاب المستوى الثالث الثانوي في المدارس الثانوية العربية في سيراليون، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية،2004م .
2. أحمد فوزي، الدراسة التقابلية بين اللغة العربية والجاوية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 1986م،
3. محمد رفيق سعيد الأمين، الدراسة التقابلية بين العربية واللغة الروهنجية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في معهد الخرطوم الدولي، 1999م
4. شيخ صمب، مقومات الثقافة السنغالية دارسة تطبيقية على الإسلام والاستعمار، رسالة مقدم لنيل درجة الدبلوم العالي في الدارسات الإفريقية سنة 1997م .
5. موطفي صمب، التقابل اللغوي بين العربية والولوفية على المستوى الصوتي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في معهد الخرطوم الدولي الخرطوم 1994م .
6. موسى محمد كوني، التقابل اللغوي بين العربية والماندنكية على المستوى الصوتي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في معهد الخرطوم الدولي الخرطوم 2000م.
7. نورقل كاراهان، تحليل الأخطاء الإملائية لدى الطالبات التركيات في معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، مايو 2007م .
8. كتاب النسب للشيخ عبد الله الفودي، مخطوط من مكتبة جامعة إفريقيا العالمية ص2.

خامسا: المراجع الأجنبية:

- American Council on The Teaching of Foreign Languages
- IBRAHIM MUKOSHY, THE SOUND AND MORPHEMES OF FULFULDE, 1988, p12.
- https://ar.wikipedia.org/wik
- https://www.axl.cefan.ulaval.ca/afrique/peuls-map